

تمثل رؤية حضارية لخدمة ضيوف الرحمن

مشايع الحرم المكي تفك الاختناقات المرورية.. وتوفر مئات الآلاف من الغرف الفندقية

محمد حضاض- جدة

تخصص العاصمة المقدسة بعدد كبير من المشروعات التي ستعرض خلال فعاليات المعرض.

وتعكس طبيعة هذه المشروعات المحاولات الجادة لفك الاختناقات المرورية، كما ان توفر آلاف الغرف الفندقية، ومن المتوقع ان تنقل هذه المشاريع مكة المكرمة خلال سنوات قليلة الى مصاف المدن الأكثر تطوراً في العالم.

درب الخليل

ياتي مشروع تطوير منطقة الهجلة بمكة المكرمة (درب الخليل)، متوجهاً لجهود عمرانية ورؤية حضارية عميقة لشركة الهجرة للتطوير العمراني التي تولي من خلالها هذا المشروع أهمية بالغة تنعكس بوضوح في الإمكانيات التكنولوجية والفنية والبشرية العملاقة التي وضعت لإنجاز هذا الصرح العمراني الشامخ.

ويعتبر المشروع الذي سينفذ في المنطقة الواقعة بين (شارع إبراهيم الخليل غرباً وطريق الهجرة شرقاً وبين الطريق الدائري الأول شمالاً والدائري الثاني جنوباً) من أهم المشاريع العقارية والحضارية القريبة من الحرم المكي الشريف لإتساع منطقة المشروع وعلى امتداد خمسة وستين ألف متر مربع، كما انه يضطلع بأهمية حضرية ومدنية من خلال دور المشروع في فك الاختناقات المرورية وتنظيم حركة المشاة في هذه المنطقة، والتي تشهد أزمة مرورية كبيرة في أوقات الذروة لكونها المدخل الجنوبي للحرم المكي الشريف.

وقد شرف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة المشروع بأن قام برعايته الكريمة بافتتاح معرض مشروع درب الخليل في أغسطس من العام ٢٠٠٧ وقد اطلع على الإمكانيات العمرانية والعقارية التي ترقف وراء المشروع، كما تؤكد مصادر شركة الهجرة للتطوير العمراني أن هذا المشروع يضطلع بأهمية متزايدة نظراً لدوره المستقبلي في تطوير المنطقة المركزية من حيث تكامل عناصره ومن خلال تطوير وتوسيع شبكة الطرق الصالحية المحيطة بالمشروع وربطها بالشبكة المجاورة من خلال الإنفاق والجسور مشيرة الى أن المشروع سيوفر (٣٥٠) موقفاً للسيارات الصغيرة (١٥٠) موقفاً للحافلات مع تطبيق أنظمة الحركة التي تستخدم في بعض المطارات العالمية والتي تسمح بتحميل وتوزيع أعداد كبيرة من ضيوف الرحمن القاطنين في وحدات المشروع السكنية ووقت قياسي، وتطلع أيضاً لحل كل الإزمات والاختناقات المرورية للمساعدة في التخفيف والتسهيل من حركة السير لا سيما خلال مواسم الحج والعمرة.

كما يضم المشروع وحدات سكنية ذات مستويات رفيعة وأنظمة بناء راقية يصل عددها إلى أكثر من (٧٠٠٠) غرفة فندقية مجهزة باحدث التقنيات، إضافة الى

درب الخليل..

صورة معمارية مشرقة تضم

مركزاً هاماً للمؤتمرات و٧٠٠٠

غرفة فندقية مجهزة

المحلات التجارية والطعام والأسواق، المعدة بمواصفات عالمية راقية وبمساحات مناسبة تلبي احتياجات المستثمرين والزوار، مما يضع المشروع كأحد أهم المعالم المعمارية البارزة، وكمؤابة جنوبية للحرم المكي الشريف. كما سيوفر المشروع مساحات واسعة للمصليين لإداء صلواتهم في أماكن مجهزة بأفضل الإمكانيات لتكون امتداداً لمساحات الحرم، خاصة في أوقات الذروة والتي ستكون الأكبر من نوعها في مكة المكرمة.

مشروع (درب الخليل) صورة معمارية وحضارية مشرقة لمدينة عريقة، ومركز هام للمؤتمرات والخدمات في منطقة مكة المكرمة. خدمة لضيوف الرحمن... وزوار الأماكن الطاهرة... والمستثمرين... وأخيراً لروح مكة المكرمة التي تدفعنا دوماً للارتقاء نحو آفاق أسمى من العمل الحين.

طريق الملك عبدالعزيز

وصف المشروع:

مشروع طريق الملك عبدالعزيز هو عبارة عن منطقة تطويرية بعرض (٢٢٠ م) وطول (٢٧٥٠ م) ويمساحة إجمالية حوالى ١,١٧٣,٠٠٠ م^٢ تمتد بشكل مستقيم ومباشر باتجاه الحرم المكي الشريف انطلاقاً من مدخل مدينة مكة المكرمة الغربي.

وقد تم تصميم المشروع بطريقة مبتكرة وذلك من خلال اعتماد الفكرة الرئيسية للمشروع على مفهوم الحركة الشاملة للركبات والمشاة بشكل متوازي حيث بنيت الفكرة على أن يكون هناك محور (طريق) حركة رئيسي للسيارات باتجاهين بعرض ٨٠م (٤٠ م لكل اتجاه) ينقل حركة السيارات بين مدخل مدينة مكة المكرمة الغربي عند تقاطع طريق جدة السريع مع الطريق الدائري الثالث و منطقة الحرم الشريف عند حدود الطريق الدائري الأول.

ويتوسط الطريق كتلة عمرانية تفصل بين الاتجاهين ويتخللها طريق للمشاة بعرض ٦٠ متراً ينقل حركة المشاة بين مدخل مدينة مكة الغربية وساحة الحرم بكل سلاسة ويسر دون التقاطع مع حركة السيارات ويستمر امتداد داخل مشروع جبل عمر شرقاً بعرض ٣٠م حتى يلتقي بساحات الحرم الغربية والشمالية من خلال جسور علوية فوق شارع ابراهيم الخليل لينقل الامتداد الإنمائي لساحات الحرم اشعاعياً بحيث يستوعب حوالى ١٥٠ ألف مصلي، ويتكون كل اتجاه من الطريق من أربعة مسارات رئيسية وعريقي خدمة من الطرفين كل منهما يحتوي على مسارين ومواقف سيارات. ويحتوي الطريق على مسارات خاصة بالقطارات الخفيفة (موتوبيل) ومحطات تم توزيعها عند التقاطعات الرئيسية ويتم الوصول إليها من خلال معر المشاة. ويتكامل نظام القطارات الخفيفة بالمشروع مع نظام القطارات الكبيرة القادمة من المدينة المنورة وجدة والمقرر إقامة محطته الرئيسية جنوب المشروع مباشرة بحي الرصيفة.

وتساهم اتفاق المشاة تحت الطريق في ربط اجزاء المشروع ومحيطه الشمالي والجنوبي مع معر المشاة دون تداخل مع حركة السيارات. ومن الناحية العمرانية فقد تم تصميم المشروع من خلال تصميم حضري يتناسب مع النمط الحركي المهيمن مما أفرز أربعة شرائح تطويرية بمحاذاة محاور الحركة المعتددة بطول المشروع حيث ان هناك شريحة تطل على طريق السيارات الشمالي وشريحة تطل على الطريق الجنوبي بالإضافة الى شريحتين تتوسط المشروع لكليهما اطلالة مزدوجة على طريق السيارات ومعر المشاة غالبية مبانيها ذات ارتفاعات منخفضة (٦ -٨ ادور) ترتفع فقط (٢٠ - ٣٥ دورا) لعدد محدود من المباني عند التقاطعات والمراكز الرئيسية بالمشروع مما يوجد بيئة عمرانية مثالية سكنياً وتجارياً وحركياً ومناخياً .

ويبلغ إجمالي عدد قطع الأراضي الاستثمارية بالمشروع ٢٥٧ قطعة غالبيتها يتمتوسط مساحة مقدارها ٢٠٠٠ م^٢ للقطعة بإجمالي

ثاني مشاريع مكة العملاقة مشروع طريق الملك عبدالعزيز في الجزء الغربي من مدينة مكة المكرمة ضمن نطاق يمتد من مدخل مدينة مكة المكرمة الغربي (تقاطع طريق جدة السريع مع الطريق الدائري الثالث) ويصل الى مشروع جبل عمر . ويمر عبر الأحياء (الحفائر والهنداوية والطنديباوي وشارع المنصور ومنطقة جبل غراب وحي الرصيفة وحي الزهارين) والتي يغلب عليها الطابع العشوائي.

تبلغ المساحة الرئيسية لمنطقة مشروع طريق الملك عبدالعزيز ١,١٧٣,٠٠٠ م^٢ تقريبا وهي تمثل مساحة المنطقة التطويرية الرئيسية للطريق والقطع المطلة عليه مباشرة. ويبلغ عرض منطقة التطوير الرئيسية (٢٢٠ م) وطولها (٢٧٥٠ م) وحي جزء من منطقة تطويرية شاملة تسمى منطقة تطوير مشروع طريق الملك عبدالعزيز والمناطق المجاورة لها من جهتي الشمال والجنوب حيث تبلغ المساحة الكلية لهذه المنطقة حوالى ٣,٦٠٠,٠٠٠ م^٢ تقريبا.



محور الحرمين..

المدخل الشمالي لمكة:

قطارات وساحات للمشاة

لخدمة الزوار



مساحة كلية للقطع حوالي (٥١٢,٠٠٠ م²) تمثل حوالي ٤٦,٦٪ من إجمالي مساحة المشروع والمبنيقي ٥٠٪ للشوارع وعمارات المشاة و٢,٤٪ للخدمات العامة.

يحتوي المشروع على مزيج من الاستخدامات المختلفة سكنية (فنادق ٥ نجوم ، ٤ نجوم ، ٣ نجوم ومباني شقق مفروشة وغير مفروشة) وتجارية وإدارية وكافة الخدمات اللازمة لها ويوفر المشروع ١٣٦٠٠ غرفة فندقية من كافة الدرجات ، ١٤٢٠٠ شقة فندقية من كافة سكنية ، ٥٩٠٠٠٠ م² مكاتب ، ٢٣٥٠٠٠ م² محلات تجارية ، ٢٣٠٠٠ م² عيادات طبية و ١١١٤٥ م² للخدمات العامة (مركز شرطة ، دفاع مدني ، مركز صحي ، خدمات تعليمية ، مساجد ، مراكز توعية وإرشاد) هذا بالإضافة إلى ٣٢٠٠٠ موقف سيارة وباص.

وبتوسط المشروع مسجد الملك عبد الله بن عبد العزيز والحديقة المركزية الملاصقة له بمنطقة تسمى حالياً منطقة جبل غراب . وتبلغ مساحة المسجد والساحات الملاصقة له (١٣٤٠٠٠ متر مربع) تقريبا تتوسط المشروع وترتبط مع بحر المشاة الأوسط مباشرة . وتم تصميم المسجد بطابع فريد على شكل قبة قائمة على قاعدة مربعة تتسع لحوالي (٥٠٠٠) مصل بينما تتسع ساحات المسجد لحوالي (٤٠٠٠٠) مصل اضافي . ويحتوي المسجد على عدد من الدوران تضم محطة نقل ومواقف سيارات ومركز ثقافي ومكتبة وقاعة محاضرات ومواضع للرجال والنساء وقاعة استقبال وتحيط بالمسجد أربع منارات ارتفاع الواحدة منها (١٧٣ م) ويستوعب هذا التصريح العمراني الفريد حوالي ٣٣٧ ألف نسمة منهم ٢٧٢ ألف نسمة من زوار بيت الله الحرام و ٦٥ ألف نسمة من السكان الدائمين لمدينة مكة .

محور الحرمين..

أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين مكة المكرمة عناية خاصة على نسيج مؤسستها وأبنائها ملوك المملكة العربية السعودية، حيث يشهد المسجد الحرام أضخم توسعة في تاريخه وهي التوسعة السعودية الثالثة

ويترافق ذلك مع مشاريع إعادة التطوير للمناطق المحيطة بالمسجد الحرام التي أعلن انطلاقها خادم الحرمين الشريفين في رمضان ١٤٢٥ هـ وفي ظل التوسعة الحالية للمسجد الحرام وساحاته والمشاريع الضخمة لإعادة تطوير المنطقة المركزية ، كانت الرؤية الاستراتيجية لأمد منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - حفظه الله - بضرورة استكمال الخطوط الدائرية وفتح المحاور الشعاعية من مداخل مكة المكرمة السمة وصولاً إلى المسجد الحرام بدون المساس بشبكة الطرق القائمة .

انطلاقاً من مبدأ خادم الحرمين الشريفين في الشراكة التكاملية في التنمية بين القطاع الخاص والقطاع العام فلقد بادرت شركة الشامية كأحد شركات التطوير بتكليف مكتب استشاري وطني من مكة المكرمة "عمرانوبون" لوضع الدراسات الأولية لفتح طريق محوري مباشر من مدخل طريق المدينة المنورة إلى المسجد الحرام يحقق الوصول السهل للقادمين من المسجد الحرام حيث عرضت الأفكار الأولية على سموه الكريم في رمضان ١٤٢٨ هـ حيث بارك الفكرة وأعلى توجيهاته بحفظه الله بتطوير الدراسة والعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التطويرية والتي تتلخص في الآتي:

١. تحقيق الوصول السهل والمرن إلى المسجد الحرام للمركبات وبوسائل نقل متعددة وتحقيق الارتباط بالخطوط الدائرية الثالث والثاني والأول.
٢. توفير مسارات سلسلة وأمنة لحركة المشاة إلى المسجد الحرام والساحات دون التقاطع مع شبكة سير المركبات.

٣. تقديم هوية عمرانية مميزة ومنظور بصري خاص لعارة مكية حديثة يستلهم الروح الأصيلة من مفردات العمارة التقليدية ويستخدم تقنيات البناء الحديثة تتلاءم مع المكان والزمان ونوعية الاستخدام.

٤. الإستهتام من التراث المعماري الإسلامي ومحاولة استيعاب أنماط معمارية متعددة مع الصياغة الحديثة لها.

٥. التكامل مع الطبيعة الطبوغرافية والنسيج العمراني القائم

٦. وضع تصميم ديماميكي يتفاعل مع طبيعة الحياة في المدينة ومواسم العمرة ورمضان والحج بحيث يحقق ويلبي طلبات الحجاج والمعتمرين ويقدم الأنشطة العادية والاجتماعية للسكان الدائمين.

٧. تحقيق تطوير وتنمية العشوائيات وتقديم مقترح تكاملي للمناطق المجاورة .

ويعتبر محور الحرمين المدخل الشمالي مكة المكرمة للقادمين من المدينة المنورة وتكون بداية المحور من مسجد السيدة عائشة ليكون نقطة الاتصال البصري الأول للقادِم مكة المكرمة شرقها الله وبداية لحدود الحرم.

يتألف المحور من ثلاثة أقسام رئيسية:

١- من مسجد السيدة عائشة إلى الدائري الثالث.

٢- من الدائري الثالث وحتى شارع الحج .

٢- من شارع الحج إلى شارع الحجون .

محور المشاة:

تم تخصيص محور حركي من مسجد السيدة عائشة وصولاً إلى ساحات المسجد الحرام وسيكون عرض المحور بين ٢٠م إلى ٣٠م عرضاً مع إيجاد برحاحات وساحات لكسر رتابة الحركة وتحقيق نقاط الربط وتفعيل الدور الاجتماعي الثقافي للمحور بحيث تكون هذه الساحات محاطة بأنشطة ثقافية واجتماعية وترفيهية إضافة إلى الاستخدام التجاري وتكون على مقربة من أحد المساجد الموجودة على امتداد المحور لتكون ساحات ثقافية واجتماعية ومناسبات في مناطق آمنة لبعدها عن حركة المركبات يستطيع المستخدمون من الأهالي والزوار الاستفادة منها بشكل مميز ، وتشكل هذه الساحات نقاط ربط وتميز بصري على امتداد المحور ومحيطه العمراني ، ويتميز محور المشاة بسهولة الحركة فيه للمستخدم مع وجود أجزاء مظلة منه ومناطق استراحة وترفيه على أطرافه.

شبكة الطرق

تربط شبكة الطرق ضمن منطقة المشروع بالشبكة الحالية والتي تحقق الربط بين الشبكة الثانوية والطرق الشريانية والطريق المحوري المقترح ويحقق استمرارية التواصل بين الغرب والشرق من المحور وقد روعي في تصميم طرق المحور ترانزيتية الشبكة وعلاقتها الطبوغرافية والاستفادة منها ومن فروق المناسيب لتحقيق الياجيبات الآتية :

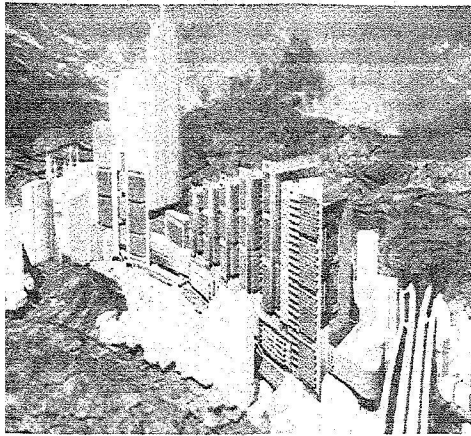
- فصل حركة المرور الداخلية والحركة الرئيسية وعدم تقاطعها .

- تم إيجاد محور لحركة المشاة يصل بين مسجد السيدة عائشة ومحطة النقل بعدد عن توسعة المسجد الحرام ٥٠٠ م .

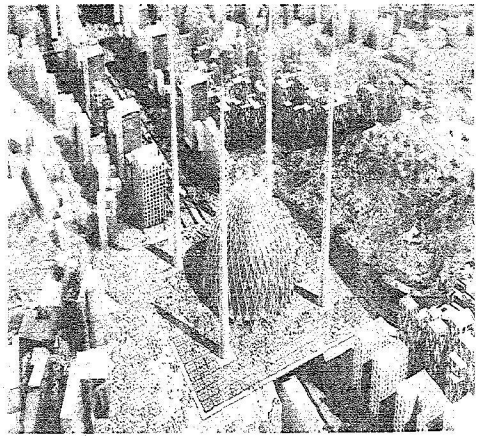
- إمكانية إضافة نظام للنقل الجماعي الريف مثل L.R.T أو مونوريل وتحديد محطات التحميل والتنزيل تنتهي بمحطة للنقل العام مقترح لها الجزء الشمالي الغربي من الدائري الثاني تضم مواقف للحافلات ومواقف للسيارات ومحطة لمنظومة النقل العام .

التكامل مع مشروع شمال الحرم

ونظراً لتكون المحور ينتهي كمنطقة تطويرية مع مشروع شمال الحرم فسوف يتم التكامل بين المشروعين لتحقيق الأهداف الأساسية يلتقي المحور بالركن الشمالي الغربي لمشروع شمال الحرم حيث سير الم محور الحركي للمركبات داخل مشروع شمال الحرم وصولاً إلى الدائري الثاني ومحطة النقل العام المقترحة ومن ثم يتكامل مع شارع جبل الكعبة الذي سوف يتم تطويره بزيادة عرضه لتصبح الحركة في الاتجاهين الصعود والنزول حيث يصل إلى الدائري الأول ويلتحق بأم القرى ، أما محور المشاة فسوف يستمر ويتكامل مع مشروع شمال الحرم بتوزيع الحركة بالاتجاهات المختلفة التي سيتيحها المشروع .



درب الخليل



مسجد الملك عبد الله